مصر ابلغت تشيني انتقادها للغرب لتركيزه على ايران وتجاهله برنامج اسرائيل النووي

القاهرة ـ من ادموند بلير:

قال مسؤول ان مصر أبلغت نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني انها تؤيد جهود منع انتشار الاسلحة النووية في الشرق الاوسط لكنها انتقدت الغرب لانه يغض البصر عن البرنامج النووي لاسرائيل. وكان تشيني في القاهرة في اطار جولة في الشرق الأوسط تشمل المملكة العربية السعودية والكويت. وعقد تشيني محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك بشأن عدة موضوعات من بينها المواجهة بين الغرب وايران بشأن الطموحات النووية لطهران.

وقال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية سليمان عواد «ان آخر شيء نحتاج اليه في الشرق الأوسط هو سباق للتسلح النووي».

واضاف «لكن لا يمكن تجاهل الرأي العام المصري والعربي (الذي يرفض)... كل هذه الجلبة بشأن البرنامج النووي الايراني مع غض البصر ازاء ترسانة وبرنامج اسرائيل النوويين».

ويعتقد على نطاق واسع ان لدى اسرائيل اسلحة نووية لكنها لم تؤكد أو تنفي ابدا وجود هذه الاسلحة ولم توقع على معاهدة حظر الانتشار النووي.

ويشتبه الغرب في ان ايران تحاول صنع قنابل نووية لكن ايران وهي من كبار الدول المنتجة للنفط في العالم تقول انها تريد تطوير قدرة نووية لانتاج الكهرباء. وأشعل احدث أزمة قرار ايران استئناف الابحاث النووية التي يمكن ان تكون لها استخدامات مدنية أو عسكرية.

وتريد الولايات المتحدة وبعض دول الاتحاد الاوروبي احالة الملف الايراني الى مجلس الامن الدولي حيث تواجه طهران عقوبات.

وقالت مصر عضو مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة انها تريد حل المواجهة من خلال الحوار.

واحالة ايران الى مجلس الامن الدولي الذي يمكن ان يفرض عقوبات تعتمد على تصويت في مجلس محافظي الوكالة المؤلف من 35 عضوا.

وقال عواد ان طلب تشيني تأييد مصر يأتي في اطار جهود دولية من جانب الولايات المتحدة واوروبا. وتشن مصر التي خاضت أربع حروب ضد اسرائيل حملة منذ فترة طويلة من اجل اخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية وتشكو من ان الغرب يتجاهل قدرات اسرائيل النووية.

ولم يتحدث تشيني الى الصحافيين في القاهرة لكن عواد قال ان المحادثات تناولت التوترات بين سورية ولبنان بشأن اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري. واشار تحقيق تجريه الامم المتحدة في اغتيال الحريري الى تورط مسؤولين سوريين. (رويترز)

مسؤولان امريكيان مرافقان لتشيني يستفسران من شخصيات مصرية عن الوزن السياسي للاخوان

■ القاهرة ـ ا ف ب: التقى اثنان من مساعدي نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني ست شخصيات مصرية على هامش زيارة الاخير للقاهرة واستفسرا منهم عن الدلالات السياسية لنتائج الانتخابات التشريعية وخاصة الوزن السياسي لجماعة الاخوان المسلمين.

وقال رئيس مركز القاهرة لحقوق الانسان بهي الدين حسن الذي حضر اللقاء مساء الاثنين ان مساعد نائب الرئيس الامريكي جون حنا ونائبته سامانثا رافي طرحا تساؤلات حول الدلالات السياسية لنتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في مصر في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الاول/ديسمبر الماضي والتي فاز فيها الاخوان المسلمون بـ20 % من مقاعد مجلس الشعب.

واكد حسن ان المسؤولين الامريكيين طلبا الاستماع الى «تقويم لخطوات الاصلاح السياسي التي جرت في مصر خلال 2005 واستفسرا عن اسباب امتناع قرابة 75 % من المصريين عن المشاركة في الانتخابات التشريعية» التي بلغت نسبة المشاركة فيها حوالي 25 %.

واضاف الناشط الحقوقي ان المسؤولين الامريكيين استسفرا كذلك عن التصنيف الطبقي والسياسي للناخبين الذين شاركوا في الانتخابات وسألا ان كان «المثقفون وافراد الطبقة الوسطى شاركوا في الاقتراع».

وأوضح حسن انه «في هذا السياق سأل المسؤولان الامريكيان عن تفسيرات للفوز الانتخابي للاخوان وهل يشكل انعكاسا دقيقا لتوازنات القوى السياسية في المجتمع المصري».

وكان مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الامريكية لمح في التاسع من الشهر الماضي الى ان مسؤولين امريكيين يمكن ان يباشروا اتصالات مع جماعة الاخوان المسلمين بعد حظر رسمي طويل. وتابع حسن ان المشاركين المصريين في اللقاء اكدوا ان «اغلبية من ذهبوا الى مكاتب الاقتراع هم من الفقراء الذين تم شراء اصواتهم او تمت تعبئتهم من خلال العواطف الدينية او من خلال الروابط العائلية والعشائرية». وقال حسن انه اشار الى ان «الجمود السياسي الذي شهدته الحياة السياسية المصرية على مدى الخمسين عاما الماضية لم يبق امام المصريين الا المسجد او الحكومة خاصة ان التشريعات التي وضعتها الحكومة في التسعينات وتم تسويقها للغرب باعتبارها لمحاربة الارهاب مثل قوانين النقابات المهنية والجمعيات الاهلية والصحافة كان الحصاد الفعلي لها بعد اكثر من عشر سنوات هو القضاء على كل التيارات الليبرالية واليسارية والقومية وتقوية الاسلاميين».

واكد ان المشاركين عرضوا وجهات نظر متباينة في ما يتعلق بتقويم عملية الاصلاح السياسي فبينما رأى البعض انها بداية طيبة حتى لو كانت جزئية رأى اخرون انها «ليست اكثر من عملية تجميل وان الانتخابات الرئاسية كانت عملية بيع للاوهام ولم تشهد تنافسية حقيقية».

وأوضح ان اللقاء تطرق كذلك الى قضية رئيس حزب الغد ايمن نور الذي حكم عليه بالسجن 5 سنوات وامكانية المساعدة على اطلاق سراحه وان المشاركين المصريين اكدوا ان المطلوب هو تسريع اجراءات نظر قضيته امام محكمة النقض (اعلى هيئة قضائية في مصر) وعبروا عن قناعتهم بانها ستبرئه.

وحضر اللقاء اضافة الى حسن كل من علي شمس الدين (استاذ جامعي وعضو بالحزب الوطني) واسامة الغزالي حرب (باحث سياسي وعضو في الحزب الوطني) وهالة مصطفى (باحثة سياسية وعضو في الحزب الوطني) وهشام قاسم (ناشر ومن قيادات حزب الغد) ومنى ذو الفقار وهي ناشطة في مجال حقوق المراة وحقوق الانسان.

متظاهرون مصريون ينددون بزيارة تشيني الى القاهرة ويطالبون بانسحاب القوات الامريكية من العراق

الرئيس المصري حسني مبارك مستقبلا نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني في القاهرة امس

اجتماع العاهل السعودي بتشيني يركز على العراق و«الارهاب» والتعامل مع البرنامج النووي الايراني

■ الرياض ـ يو بي آي: تركزت المباحثات السعودية التي جرت مساء امس في المنتجع الصيفي الذي يقيم فيه الملك عبد الله بن عبد العزيز مع نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني حول عدد من الملفات التي تهم البلدين خاصة ما يتعلق بالعراق وعملية السلام الفلسطينية ـ الإسرائيلية وإيران وسورية إضافة إلى الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب.

وقالت مصادر رسمية سعودية أن الملك عبد الله التقى مساء امس في مقر إقامته بروضة خريم (50 كلم شمال الرياض) مع تشيني بحضور رئيس الاستخبارات العامة الأمير مقرن بن عبد العزيز ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل إضافة إلى السفير السعودي لدى واشنطن الأمير تركي الفيصل.

وقالت مصادر قريبة من المباحثات «إن الجانبين ناقشا الوضع في العراق خاصة بعد الانتخابات وما سيكون عليه الوضع في ظل النجاح الذي حققه الشيعة وتهميش العرب السنة».

كما ناقش الجانبان الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومصير عملية السلام خاصة بعد مرض رئيس الوزراء الإسرائيلي اريل شارون.

وقالت المصادر إن الجانب السعودي شدد على ضرورة إعطاء فرصة للتفاوض مع إيران لحل النزاع حول ملفها النووي بدلا من تحويله إلى مجلس الأمن.

ورفضت المصادر التأكيد على ما إذا كان نائب الرئيس الأمريكي تشيني طالب القيادة السعودية بضرورة المساعدة في إرسال قوات عربية إلى العراق عوضا عن القوات الأمريكية التي تواجه بعض المشاكل خاصة في ظل تزايد العمليات الإرهابية.

وكانت مصادر غربية قالت أمس ان تشيني سيعرض على الملك عبد الله بن عبد العزيز محاولة اقناع الدول الإسلامية بإرسال قوات إلى العراق بعد انسحاب القوات المشتركة إضافة إلى مناقشة برنامج الرئيس الأمريكي جورج بوش للحرية والحرب على الإرهاب.

وأضافت المصادر أن الجانبين تطرقا أيضا خلال المباحثات «إلى السبل الجديدة التي تستخدمها السلطات السعودية للقضاء على الجماعات الإرهابية والقيام بضربات استباقية للقضاء على بعض الفلول الهاربة من عناصر تنظيم القاعدة في المملكة».

وكانت السلطات السعودية وجهت في الفترة الأخيرة عدة ضربات إلى عناصر تنظيم القاعدة في المملكة. وقالت المصادر ان تشيني عبر عن ارتياح واشنطن للجهود التي تقوم بها المملكة في مكافحة الإرهاب. وكان تشيني وصل إلى الرياض بعد ظهر امس قادما من القاهرة بعد إجرائه مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وكان في استقبال تشيني في المطار الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والسفير الأمريكي لدى المملكة جيمس أوبروبتر.

وقالت المصادر ان الجانبين السعودي والأمريكي «تطرقا أيضا إلى مجريات التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري وما وصلت إليه تلك التحقيقات».

وتأتي زيارة تشيني للمنطقة استكمالا لجولته التي بدأها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وشملت كلا من أفغانستان وباكستان والعراق وسلطنة عمان واضطر إلى قطعها وعاد إلى واشنطن للإدلاء بصوته في إحدى القضايا التشريعية.

وغادر تشيني الرياض متوجها إلى الكويت للتعزية بالشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح.

كتاب بريمر ينتقد سياسة بوش في العراق ويكشف عن تناقضات بين رامسفيلد ورايس

واشنطن ـ من ميريديث ماكنزي:

يسخف الرئيس السابق لسلطة الائتلاف المؤقتة في العراق بول بريمر ادارة الرئيس جورج بوش بسبب اخطائها في العراق، لكن تصريحاته العلنية لا تتوافق مع ما كتبه في مذكراته.

في كتاب مذكراته «سنتي في العراق» ينتقد بريمر بشدة قرارات وزير الدفاع دونالد رامسفيلد وخصوصا تلك المتعلقة باعداد القوات ومخصصات الموارد لمحاربة التمرد السني المبكر.

ويكشف بريمر في كتابه عن تناقض سياسي بين مسؤولي الادارة وبشكل خاص بين رامسفيلد ومستشارة الأمن القومي في ذلك الوقت كوندوليزا رايس ازاء اعداد القوات المطلوبة في العراق اثر سقوط بغداد بيد القوات الامريكية في ربيع العام 2003. كما يستشهد بريمر مرات عدة بدراسة لمؤسسة راند توصي بمضاعفة عدد القوات المرسلة الى العراق ثلاث مرات. التوصية ـ التي تحض على رفع عدد القوات في العراق الى نحو 400 الف ـ تجاهلتها الادارة الامريكية.

في الكتاب لا يخشى بريمر الكشف عن محادثاته الصريحة مع بوش التي عبر فيها عن شكوكه ازاء الاستراتيجية العسكرية الامريكية في العراق. وكتب بريمر ان تحذيراته لم تلق الاهتمام. وانتقد بريمر ايضا القيود وانظمة املاء عملية اعطاء عقود اعادة الاعمار الحكومية.

وكتب بريمر ان الموارد كانت مطلوبة فورا لحماية القوات الامريكية من التمرد، لكنها حرفت الى الجهود غير الناجحة لايجاد الاسلحة الكيميائية والبيولوجية.

ويدعي بريمر في كتابه انه منذ تموز (يوليو) 2003 كان يدرك الحاجة الى «اعادة تركيز الموارد» لمقاتلة التمرد. ويضيف انه كان يدرك الحاجة الى حماية القوات الامريكية من قاذفات القنابل الصاروخية التي يستخدمها المتمردون، خلال بحثها عن اسلحة الدمار الشامل.

ويقول بريمر ان فشل قوات التحالف في سحق التمرد خلال بداياته يعود اساسا الى اهمال واشنطن لطلبه ارسال المزيد من القوات وتحويل اولوية الموارد عن البحث عن اسلحة الدمار الشامل غير الموجودة.

متحدثا امام نادي الصحافة في العاشر من كانون الثاني (يناير) دافع بريمر عن قراره الذي لاقى انتقادات واسعة بحل الجيش العراقي القديم لنظام صدام حسين. ونال بريمر اقرارا بفضله في تكوين الجيش العراقي الحالي الجديد الامريكي التنظيم والتدريب.

وقال بريمر ان الجيش العراقي القديم تفكك خلال الزحف الامريكي باتجاه بغداد في اذار (مارس) ونيسان (ابريل) 2003 وبالتالي لم يكن هناك جيش وطني فعال ليتم تفكيكه. واضاف ان استعادة او اعادة تكوين هذا الجيش المؤلف من مجندين شيعة وضباط سنة مفوضين من صدام حسين كان يعني «وصفة للحرب الاهلية».

مع ذلك، ابلغ بريمر جمهور نادي الصحافة في العاشر من كانون الثاني (يناير) ان «80 في المئة من اجمالي القوات و100 في المئة من الضباط والضباط الاداريين في الجيش العراقي الجديد الذين يفخر بهم كثيرا جاءوا من القوات القديمة».

وخلافا للرئيس بوش يبدو ان لا مشكلة لدى بريمر في قول: «لقد اخطأت». ويقر بريمر بان تفويض تنفيذ سياسته بتفكيك حزب البعث الى مجموعة من السياسيين العراقيين كان خطأ. واضاف ان المجموعة ذهبت بعيدا في تنفيذ ابعاد البعثيين اكثر مما كان يعتزمه.

وعبر بريمر في نادي الصحافة عن احباطه من تردد القوات غير الامريكية وبشكل خاص الاسبانية في المحافظة على «قوانين الاشتباك القوية» والعمل الهجومي ضد المتمردين.

وانتقد بريمر ايران وقال ان طهران «لعبت دورا غير مساعد» في ضبط الامن والحدود.

وواجه بريمر بطبيعة الحال واحدة من اصعب المهمات الدبلوماسية. لقد عهد اليه تنظيم مجتمع متماسك يتمتع بالحكم الذاتي في دولة لا يوجد فيها تقريبا بنى تحتية، وحتى موارد قليلة، وعملة لا قيمة لها ومقاومة عنيفة ناشطة. ويبدو ان هناك اجماعا واسعا في امريكا والعراق على انه فشل فشلا كارثيا. الان في كتابه واطلالاته العامة يحاول بريمر ان يدافع عن سجله ويلقي باللوم على آخرين. (رويترز)

وفد امريكي في القاهرة يسعى للافراج عن أيمن نور والتحقيق في الاعتداء على الصحافيين والقضاة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام أبو طالب:

سادت حالة من التفاؤل في أوساط أنصار د. أيمن نور زعيم حزب الغد بقرب الإفراج عنه عقب وصول وفد أمريكي يعكف أعضاؤه حاليا على عقد عدة اجتماعات غير معلنة مع مسؤولين مصريين وعلى رأس أولويات المباحثات قضية المعارض الذي يقضي عقوبة السجن لمدة خمسة أعوام بتهمة التزوير في توكيلات تأسيس حزب الغد.

وعلمت «القدس العربي» أن رئيس الوفد الأمريكي فرانك ولف عضو الكونغرس الأمريكي طلب من السلطات المصرية لقاء نور في محبسه بسجن مزرعة طرة حيث يقضي فترة العقوبة غير أن طلبه قد تم تجاهله.

وناقش الوفد المشاكل التي تواجه المعارضين بالإضافة لعدم قيام الحكومة بالتحقيق في حوادث الاعتداء على الصحافيات في يوم الاستفتاء على تغيير المادة 76 من الدستور وهي الحوادث التي أمر النائب العام بحفظ التحقيق فيها.

كما استفسر الوفد الأمريكي حول التحقيقات في الاعتداء على رجال القضاء أثناء انتخابات مجلس الشعب المصري التي عقدت في الأسابيع الأخيرة من العام المنصرم.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أشار المستشار محمود الخضيري رئيس نادي قضاة الاسكندرية إلى أن الحكومة هي المسؤولة عن فتح الأبواب للتدخل الأجنبي وذلك لأنها رفضت حتى الآن تحويل المعتدين على القضاة للنيابة للتحقيق معهم في التهم المنسوبة إليهم.

وأضاف الخضيري أن عددا من الذين اعتدوا على القضاة معروفون بالاسم وبالرغم من ذلك هم طلقاء ويذهبون لأعمالهم وتوقع عدم تحويلهم للمحاكمة إلا إذا مورست على النظام ضغوط خارجية واصفا أركان الحكم بأنهم لا يستجيبون للمطالب الداخلية.

وحول المهلة التي حددها القضاة للحكومة من أجل الإعلان عن المعتدين وتحويلهم للمحاكمة قال لخضيري ان تهديد نادي قضاة مصر ما زال قائما.

ونفى بشدة أن تكون هناك صفقة سرية تمت بين الحكومة والنادي من أجل التجاوز عما جرى مقابل إخراج مشروع قانون السلطة القضائية للنور وهو المشروع الذي ظل متعثرا طيلة عدة أعوام.

اشار الخضيري إلى ان القضاة لن يقبلوا بالقانون إذا ما تم تشويهه من خلال وزارة العدل حيث يتردد الآن وبقوة أن هناك محاولات خفية الغرض منها التحايل على نص القانون الذي تقدم به القضاة من أجل أن يتماشى مع رغبات الحكومة بحيث يظل أعضاء النادي في النهاية تحت قبضة النظام.

وتوقع الخضيري أن تظل الكواليس ساخنة وأن تشهد الساحة مزيدا من الاحتقان طالما رفضت الحكومة فتح التحقيق وإعلان أسماء المجرمين عن حوادث الاعتداء على اعضاء الهيئات القضائية مشيرا إلى أن الأيام القادمة بعد انتهاء المهلة التي حددها أعضاء النادي سوف تشهد مواجهات محتدمة ستبدأ بمسيرة للقضاة ثم تعليق العمل لفترة يوم ويستمر التصعيد لحين الاستجابة لكافة المطالب العادلة.

مصر لا تعتزم ترحيل لاجئين سودانيين اعتصموا في القاهرة

■ القاهرة ـ يو بي آي: قالت مصر امس انها لن ترحّل لاجئين سودانيين كانوا ضمن مجموعة تضم حوالي 3500 شخص فضت الشرطة اعتصاماً نظموه الشهر الماضي للمطالبة بتوطينهم في خارج مصر.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد رداً على سؤال عن امكانية قيام مصر بترحيل لاجئين سودانيين عن مصر، انه «لا ترحيل حاليا لحين انتهاء المفوضية السامية لشؤون اللاجئين من النظر في اوضاعهم».

واضاف عواد، الذي كان يتحدث الى الصحافيين بعد لقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك والنائب الجمهوري بمجلس النواب الامريكي فرانك وولف «نحن نرغب في اعطاء الفرصة للاخوة السودانيين الغير حاملين للبطاقات الزرقاء والصفراء ان يمكثوا في مصر الى حين اعادة فتح ملفاتهم ودراستها من خلال مكتب المفوضية السامية للاجئين في القاهرة».

وكانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة قالت الخميس الماضي ان الحكومة المصرية أفرجت عن 164 سودانيا كانوا بين مجموعة تضم نحو 650 لاجئا احتجزتهم الشرطة في أعقاب فض اعتصام احتجاجي بالقوة يوم 31 كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وقالت المفوضية ان السلطات أطلقت سراح حاملي البطاقات الزرقاء والصفراء، التي تمنحها المفوضية للاجئين ويتقاضون بموجبها مساعدات مالية وطبية.

واعتصم حوالي 3500 سوداني أمام مقر المفوضية في ميدان مصطفى محمود بضاحية المهندسين الراقية بالقاهرة لمدة ثلاثة أشهر مطالبين باعادة توطينهم في دول غربية. وقتل 27 سودانيا في الاشتباكات التي اندلعت عندما قامت الشرطة بفض الاعتصام. واعلنت السلطات المصرية، بعد هذا الحادث عن عزمها ترحيل اللاجئين المقيمين بطريقة غير شرعية في مصر الا ان منظمات حقوقية مصرية ودولية ادانت هذا الموضوع بشدة.

تجميل العاصمة السودانية يجري على قدم وساق تمهيدا لاستقبال القمة الافريقية

الخرطوم ـ من اوفيرا مكدوم:

اصبحت منطقة وسط الخرطوم الخاملة عادة تعج بالنشاط مع اسراع السودان الفقير في تجميل عاصمته المهملة من أجل قمة الاتحاد الافريقي التي تنعقد في الاسبوع القادم بوصفها اول تجمع رئيسي يحدث فيها على مدى ثلاثة عقود تقريبا.

قامت الحكومة ببناء فيلات فاخرة مطلة على النيل للرؤساء الزائرين واستولت مؤقتا على الفنادق ورصفت الطرق ووجهت خراطيم الري الى ضفاف النهر الطينية في محاولة لخلق مروج خضراء يانعة في هذه المدينة الصحراوية. وتحتج جماعات لحقوق الانسان على قرار عقد القمة يومي 23 و24 كانون الثاني (يناير) في الخرطوم قائلة ان الحكومة لا ينبغي منحها هذا الشرف في الوقت الذي يستمر فيه النزاع والفظائع في اقليم دارفور الغربي النائي. وقال الطالب خالد عثمان «هذه الحكومة ظلت عدة سنوات لا تفعل شيئا لتحسين مظهر هذه المدينة والآن تغيرت فجأة... هذا انما يظهر انهم قادرون على العمل اذا قرروا».

وامتنعت الحكومة التي تعتمد بشدة على المعونة الاجنبية لتغذية وايواء مليوني نازح في دارفور عن الكشف عن تكلفة الاستعدادات لعقد المؤتمر. لكن يتكهن الكثيرون بانها ستنفق عشرات الملايين من الدولارات. وقال مدير فندق رفض نشر اسمه «انه امر سخيف ان تتكلف القمة هذا القدر من المال.. ملايين الدولارات».

وقال عمر بريدو رئيس اللجنة المنظمة للقمة انه يتوقع حضور ما يصل الى ثلاثة الاف من اعضاء الوفود لكن هناك نقصا في عدد الغرف لان بعض الفنادق التي يجري بناؤها خصيصا للمؤتمر لم تنته في الوقت المحدد.

وحجز مرسوم رئاسي كل الغرف في فندق الخرطوم ابتداء من 15 كانون الثاني (يناير) فصاعدا. وقال بريدو انهم اعادوا تأهيل بعض السفن النهرية للاقامة وانهم واثقون من انهم جاهزون. وتعد قمة الاتحاد الافريقي اول قمة كبرى من نوعها يستضيفها السودان منذ عام 1978. واختير مكان عقد القمة لمكافأة السودان على توقيعه اتفاق سلام في العام الماضي انهى الحرب في الجنوب وهي اطول حرب اهلية في افريقيا.

لكن النزاعات لا تزال متأججة في الشرق وفي دارفور حيث تتهم ميليشيات موالية للحكومة بشن حملة واسعة من الاغتصاب والنهب والقتل. ودفع العنف اكثر من مليوني شخص الى الاقامة في مخيمات رثة كما دفع الى تنظيم اكبر عمليات اغاثة انسانية في العالم تكلفت اكثر من مليار دولار من اموال المعونات الدولية. ويحصل السودان على مليارات الدولارات سنويا من انتاج نحو 330 الف برميل من النفط يوميا ووفقا لهيئة الشفافية الدولية لمكافحة الفساد فانه من بين العشرين دولة الاكثر فسادا على الارض.

ومع اقتراب موعد انعقاد القمة يتضح اين يتم انفاق البعض على الأقل من اموال الحكومة.. على 40 فيلا رئاسية في مجمع مؤمن مجهز بمسبح وناد صحي وموظفين مقيمين للخدمة. وقال ارمان فارجاس من شركة اكور الفرنسية التي استؤجرت لادارة المجمع «استوردنا الكثير من المعدات من اوروبا. انها من ارقى الانواع وجميع تجهيزات المطابخ من احدث طراز» وتم احضار موظفين من الخارج جوا لخدمة الرؤساء.

ويربط طريق جديد المجمع بمركز المؤتمرات المطل على النيل. وعقب ازالة الاسوار الحديدية الصدئة التي كانت تحيط بالمركز ظهر ملحق ابيض انيق بقاعة المؤتمرات الرئيسية يتألق تحت شمس الصحراء. وتقف المباني الجديدة المبهرة في تباين صارخ مع الامبال الطويلة من العشوائيات التي تحيط بالعاصمة وتؤوي الكثير من سكانها بلا مياه جارية او كهرباء او رعاية صحية.

وقال الطالب عثمان «الرؤساء الافارقة سيأتون الى هنا.. لكنهم سيرحلون دون ان تكون لديهم فكرة عن كيف يعيش السودانيون الحقيقيون». (رويترز)